الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الديمغرافيا الاجتماعية

تحت عنوان:

وسائل منع الحمل عند النساء

دراسة ميدانية في ولاية تيارت

من إعداد الطالبة:

بن دلماجة نهال

تحت إشراف الأستاذ:

الوادي طيب

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
داودي نور الدين	أستاذ	وهران 2	رئيس اللجنة
الوادي طيب	أستاذ	وهران 2	مقرر
دارمي الهوارية	أستاذة محاضرة "ب"	وهران 2	مناقشة

ـــ السنة الجامعية 2019-2020 ـــ

الإهـــداء

إلى ملاكي في الحياة و إلى معنى الحنان و التفاني، إلى بسمة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى من بها اكبر و عليها اعتمد إلى من بوجودها اكتسب قوة و محبة .....**(أمي الحبيبة)**

إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير، أطال الله في عمره ...**(أبي العزيز)**

إلى أختي الوحيدة **(سارة)**

إلى من تقاسموا معي طعم الحياة إلى اعز الأشخاص إلى قلبي، أدامكم الله لي أخواتي :

حنان ، إشراق ، خديجة ، أمينة ، شيماء ، هاجر ، جمانة ، فاطمة

إلى كل من تربطني بهم صلة الرحم

إلى زملاء الدراسة

و إلى الأستاذ المشرف الذي ساعدني في هذا العمل

شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أول وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف "الوادي طيب " ،على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا ، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

الفهرس

قائمة المحتويات	الصفحة
إهداء	/
شكر وتقدير	/
قائمة المحتويات	/
قائمة الجداول	/
قائمة الأشكال	/
الملخص	/
المقدمة	**1**
الفصل التمهيدي	
الإشكالية	**4**
الفرضيات	**5**
أهمية و أسباب الدراسة	**6**
أهداف الدراسة	**6**
منهج البحث	**6**
صعوبات البحث	**7**
تحديد المفاهيم	
الفصل الأول :السياسة السكانية في الجزائر و تطور موانع الحمل	
تعريف السياسة السكانية	**10**

السياسة السكانية في الجزائر	**10**
مراحل السياسة السكانية في الجزائر	**11**
أنواع وسائل منع الحمل عند النساء	**14**
تطور وسائل منع الحمل في الجزائر	**16**
الخلاصة	**23**
الفصل الثاني :استعمال موانع الحمل في ولاية تيارت	
مجالات الدراسة الميدانية	**25**
خصائص المبحوثات	**26**
خصائص استعمال موانع الحمل في ولاية تيارت	**35**
الخلاصة	**48**
الخاتمة	**50**
قائمة المراجع	**52**
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور وسائل منع الحمل في الجزائر (1984-2012)	17
02	تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب الوسيلة المستعملة (1986-2012)	18
03	تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب عمر المرأة (1986-2012)	19
04	تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب عدد الأطفال ما بين(2006-2012)	20
05	تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب المستوى التعليمي مابين (2006-2012)	21
06	تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب منطقة الإقامة (2006-2012)	22
07	توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	26
08	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	27
09	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	28
10	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لزوج	29
11	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لزوج	30
12	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	31
13	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	32
14	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال	33
15	توزيع أفراد العينة حسب استعمال وسائل منع الحمل	35
16	توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم استعمال المبحوثة وسائل منع الحمل	35

17	توزيع أفراد العينة حسب أسباب استعمال المبحوثة موانع الحمل	36
18	توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة المستعملة	37
19	توزيع أفراد العينة حسب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى	38
20	توزيع أفراد العينة حسب المدة الفاصلة بين كل طفل و أخر	40
21	توزيع أفراد العينة حسب تأثير هذه الوسيلة	41
22	توزيع أفراد حسب وقت استعمال الوسيلة	41
23	توزيع أفراد العينة حسب عدد الوسائل المستعملة	42
24	توزيع أفراد العينة حسب سبب استعمالهم لأكثر من وسيلة	42
25	توزيع أفراد العينة حسب تأييد الزوج في استعمال موانع الحمل	43
26	توزيع أفراد العينة حسب مدى معرفة المبحوثات لوسائل منع الحمل	44
27	العلاقة بين العمر و قرار استعمال وسائل منع الحمل	44
28	العلاقة بين المستوى التعليمي و نوع الوسيلة المستعملة	46
29	العلاقة بين نوع الوسيلة و المستوى المعيشي	47

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	26
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	28
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لزوج	30
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	31
05	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	32
06	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال	34
07	توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم استعمال وسائل منع الحمل	36
08	توزيع أفراد العينة حسب أسباب استعمال وسائل منع الحمل	37
09	توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة المستعملة	39
10	توزيع أفراد العينة حسب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى	40

المقدمة

يعد موضوع تحديد و تنظيم النسل من المواضيع التي تهم الفرد الأسرة معا و عدم الاهتمام به يؤثر سلبيا على المجتمع ، تحديد حجم الأسرة من خلال تحديد عدد الأطفال ، وتوقيف الحمل هو حق من حقوق الإنسان في الاتفاقيات الدولية، فقبل الاستقلال لم تكن الجزائر تهتم ببرامج تنظيم الأسرة حيث كانت تحاول تعويض الخسائر البشرية الهامة التي شاهدتها الجزائر أثناء الحرب التحريرية ، وكذلك موضوع تباعد الولادات لم يكن مطروحا آنذاك لأن حلول هذه القضية لم تكن متوفرة و موجودة على المستوى العالمي بشكل واضح كما أن وسائل منع الحمل لم تكن محددة بشكل دقيق .

بعد الاستقلال عرفت الجزائر تطورا كبيرا في ميدان النمو الديمغرافي فبدأت في إتباع سياسة التخطيط العائلي وذلك عن طريق التوعية من جهة و توفير و توزيع وسائل منع الحمل من جهة أخرى ، و الهدف من كل هذا هو الحفاظ على صحة الأم و الطفل و كذا تحسن المستوى الاقتصادي و المعيشي، فتنوعت أشكال و وسائل تنظيم الأسرة لتسمح للأشخاص بتنظيم ولاداتهم للحصول على العدد المرغوب فيه من الأطفال و تجنب كل حالة من حالات الحمل العالي الخطورة ، أو لتحديد حجم أسرهم.

شهد الاستعمال لوسائل منع الحمل تطورا واضحا خلال السنوات الأخيرة، فقد بلغت نسبة الاستعمال 61% سنة 2006 حيث كان لا تتجاوز 8% سنة 1968 يدل هذا على انتشار ظاهرة تنظيم النسل في المجتمع الجزائري فاليوم نكاد لا نجد امرأة متزوجة لا تمارس وسيلة من وسائل منع الحمل.

لقد حاولنا من خلال موضوع البحث الذي يدخل في إطار التخطيط العائلي التعرف على جميع وسائل منع الحمل و ما مدى انتشارها و ما هي تغيرات السوسيوديموغرافية لمستخدمات موانع الحمل و قمنا بدراسة ميدانية في ولاية تيارت و لإنجاز هذا العمل قمنا بوضع خطة البحث تتضمن ثلاث فصول :

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي الخاص بمنهجية الدراسة يتضمن العناصر التالية : الإشكالية و فرضيات البحث ، أهمية و أسباب الدراسة ، أهداف الدراسة، المنهجية المتبعة ، مجالات الدراسة الميدانية ، تحديد المفاهيم ، و كذلك صعوبات التي واجهتنا

الفصل الثاني: قمنا في هذا الفصل بتناول مبحثين أساسيين و هما السياسة السكانية في الجزائر ، ثم التعرف على وسائل منع الحمل و تطورها في الجزائر

الفصل الثالث: فقد خصص إلى القسم الميداني ، تم فيه تحديد مجالات الدراسة و متمثلة في ثلاث مجالات وهي المجال المكاني و المجال الزمني و أخيرا المجال البشري ، و ننتقل إلى تحليل البيانات و تفسيرها .

الفصل التمهيدي

الإشكالية

يعتبر موضوع منع الحمل مهما جدا في دول العالم خاصة الدول النامية وهو من المواضيع التي لها علاقة بالصحة الإنجابية ، ولها تأثير على حجم الأسرة , و منه حجم السكان بصفة عامة و هي من بين العوامل الأساسية التي أدت إلى انخفاض معدلات الإنجاب في عديد من الدول والمتغير المسؤول و المباشر عن خفض الخصوبة و إنجاح برامج تنظيم الأسرة .

تستخدم وسائل منع الحمل منذ زمن بعيد، إلا أن الوسائل الفعالة و الآمنة لم تتوفر إلا بحلول القرن العشرون، وتعتمد بعد الثقافات إلى الحد من الاستعانة بوسائل تحديد النسل حيث تعتبره أمرا غير مرغوب أخلاقيا ، سياسيا أو دينيا

إن تعدد الولادات يمثل خطر داهم على صحة الأم و الطفل حيث أصبح من ضروري إيجاد وسيلة للحفاظ عليهما ,وتتيح وسائل منع الحمل إلى المباعدة بين الولادات باستخدام وسيلة مشروعة و الآمنة لتأجيل الحمل كما يناسب ظروف الصحية و الاجتماعية و تحسن نتائج عمليات الولادة عند الإناث البالغات و زيادة فرص بقاء المواليد على قيد الحياة و الحد من الإجهاض الغير مأمون .

انتشار هذه الوسائل في الجزائر بدا مع نهاية الستينات حيث قدرت نسبة النساء اللاتي في سن الإنجاب (15–49) سنة و يستعملن وسيلة من وسائل منع الحمل بـ 8% على مستوى الوطني حسب الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية و الاقتصادية (AARDES) خلال سنة 1968 لتصل إلى 35.5% سنة 1986 حسب معطيات المسح الوطني الجزائري بالخصوبة (ENAF) و في سنة 1992 حسب معطيات المسح الوطني الجزائري الخاص بصحة الأم والطفل(PAPCHILD) بلغت نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل 50.7% على مستوى الوطني لتصل سنة 2002 إلى 57% من خلال المسح الجزائري لصحة الأسرة(PAPFAM) وفي سنة 2006 بلغت نسبة استعمال وسائل منع الحمل 61.4% من خلال المسح الوطني متعدد المؤشرات هذا(MICS3) الانتشار السريع لوسائل الحمل صاحبه انخفاض في معدلات الخصوبة.

و من هنا برزت أهمية موضوعنا الذي تناولنا فيه استعمال وسائل منع الحمل و الهدف من دراستنا كشف أهم التطورات التي عرفتها المرأة في هذا المجال و من هنا يمكننا أن نطرح التساؤل التالي :

ماهي أنواع وسائل منع الحمل عند النساء و الوسيلة الأكثر استعمالا في ولاية تيارت ؟

الأسئلة الفرعية :

1) ما نوع الوسيلة المستعملة ؟ و ما هو السبب ؟

2) ما هي الفئة العمرية التي تستخدم وسائل منع الحمل بكثرة ؟

3) ما هي أهم الخصائص السوسيوديموغرافية للمرأة المستعملة وسائل منع الحمل بكثرة في ولاية تيارت ؟

الفرضيات :

1) الحبوب هي الوسيلة الأكثر استعمالا في ولاية تيارت .

2) الفئة العمرية (35–39) سنة هن الأكثر استعمالا لوسائل منع الحمل من خلال الدراسة .

3) الخصائص السوسيوديمغرافية لها اثر على مستعملات وسائل منع الحمل .

4) كلما ارتفع المستوى التعليمي ازداد الوعي في استعمال وسائل منع الحمل .

أهمية و أسباب الدراسة :

يحتوي موضوع البحث على أهمية بالغة في الحياة الأسرية و كون وسائل الحمل تعتبر من المؤشرات الديمغرافية الهامة بحكم تأثيرها على معدلات الإنجاب .دفعنا لاختيار الموضوع إلى الأسباب التالية :

- محاولة تحديد العوامل التي تدفع إلى استعمال موانع الحمل .
- كونه موضوع اجتماعي يهتم بدراسة معدلات الخصوبة و عدد أفراد العائلة.
- اعتبارها العامل الأساسي في تخفيض الولادات وبالتالي تنخفض نسبة النمو الطبيعي للسكان.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

– معرفة أهم تطورات التي عرفتها المرأة في مجال استعمال وسائل منع الحمل و ماهي الوسائل الأكثر استعمالا .

– تحديد العوامل المؤثرة في استعمال وسائل منع الحمل .

– محاولة معرفة مدى تطور و انتشار وسائل منع الحمل .

المنهج المتبع للدراسة :

بالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة ومن اجل الإجابة على الإشكالية، المطروحة و من اجل الوصول إلى الحقيقة أو البرهنة يجب إتباع منهج واضح وفي دراستنا اخترنا الاعتماد على المناهج التالية :

المنهج الوصفي :يعتبر هذا المنهج من أهم الطرق لدراسة الظاهرة و يتم بوصفها وصفا دقيقا عن طريق جمع البيانات المتعلقة بوسائل منع الحمل و تحليلها و تصنيفها .

المنهج الإحصائي :إن الدراسات الديمغرافية لا تخلو من هذا المنهج إذ تعتمد على تحليل البيانات الإحصائية المتاحة .

صعوبات البحث :

لا يخلوا أي بحث من صعوبات تعرقل مساره أثناء القيام بأي بحث و قد تتفاوت حسب نوعية موضوع البحث و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للباحث و من بين هذه الصعوبات التي واجهتنا من خلال دراستنا :

- رفض العديد من النساء الإجابة عن الأسئلة بسبب عدم تفهمهم
- بسبب الفيروس المنتشر covid-19 لم نستطع دراسة كل الاستمارات حيث دارسنا 90 منها فقط و عطلنا على جمع المعلومات الكافية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

- الخصـــوبة :

هي القدرة الطبيعية على إنتاج النسل و كمقياس ، فان نسبة الخصوبة هي عدد الأطفال الذين ينجبهم كل زوج أو شخص أو سكان التي تم تعريفها على أنها إمكانية التكاثر تتأثر بإنتاج الخلايا التناسلية و الحمل لفترة. تسمى نقص القدرة على الإخصاب العقم .

- الخصوبة الطبيعية :

هي قدرة المرأة أو مجموعة من النساء على إنجاب الحد الأقصى لعدد المواليد, دون اللجوء إلى استعمال وسائل منع الحمل أو إلى الإجهاض المتعمد [1]

-الخصوبة الموجهة :

هي سلوك إنجابي في مجتمع يمارس بصفة فعالة موانع الحمل ، إي الخصوبة التي يتحكم فيها الزوجين معا أو المرأة لوحدها باللجوء إلى استعمال وسائل منع الحمل [2]

[1] مصلح صالح: **الشامل –قاموس مصطلحات علوم الاجتماعية** 1999 ، ص 217

[2] زوزو فاطمة الزهرة **"استعمال وسائل منع الحمل و أثرها على الخصوبة"** مذكرة لنيل ماستر أكاديمي (2014-2015) جامعة قاصدي ورقلة

- **تنظيم الأسرة :**

يقصـد به اعتماد الـزوجين باختيارهما و اقتناعهما بالوسـائل التي يرونـها كفيلة بإحداث تباعد بين الحملين أو إيقاف الحمـل لمـدة معينة من الزمن المـتفق علـيه بحيث يكون قرار الـزوجين مبنيا علـى المعلومـات الصحيحة التي تضمن صحـة الأم و الطفـل [1]

- **منع الحمل :**

يعرفه رولان بريسا بأنه استعمال وسائل أو تقنيات تمنع العلاقات الجنسية من أن تؤدي إلى الحمل . و حسب وما ورد في المجلة التونسية (العائلة و السكان)[2] ، إن منع الحمل هو استعمـال مختلف الطـرق و الأساليب من طرف الزوجين الموجهة إلى تجنب الحمل بما فيها التعقيم باستثناء الإجهاض العمدي .

- **وسائل منع الحمل :**

هي مجموعة من الوسائل تستخدم لمنع الحمل هما: وسائل تقليدية و تتمثل في الرضـاعة الطبيعية، الـعزل ،فترة الأمـان ووسائل حديثة و هي كثيرة .

[1] محمود زغلول محمد : "محددات استخدام وسائل تنظيم الأسرة " بكالوريوس في الإحصاء 2010-2011 جامعة قاهرة ص 8
[2] National de la famille et la population (1987) : famille et population , nouvelle série n 5.6 , tunisie

الفصل الأول

تعريف السياسة السكانية :

عرفت على أنها الإجراءات الحكومية التي تسعى إلى تغيير الوقائع السكانية أو التي غيرتها بالفعل ، و ترتبط سياسة السكانية بمجموعة أهداف منها ما تدعوا إلى زيادة النمو السكاني و منها ما تدعوا إلى خفض و تحكم بعملية النمو السكاني و يمكن القول بأنها تتجاوز هدف تخفيض النمو السكاني إلى رفعه و تنظيمه.

السياسة السكانية في الجزائر :

إن السياسة السكانية تتعلق أساسا بالمسألة الديمغرافية أهم ظواهر أو العوامل التي تتدخل في تحديد زيادة السكانية و التي تتمثل بالولادات، الوفيات، الزواج و الهجرة عن طريق وضع برامج من اجل التحكم في النمو الديمغرافي كتنظيم الأسرة و تباعد الولادات . و يمكن أن تعرف السياسة السكانية على أنها مجموع السياسات و البرامج و الإجراءات التي تؤثر على حركة المتغيرات السكانية بصورة تؤدي إلى تطورها لصالح المجتمع عامة و الفرد خاصة و من اجل تحسين مستواه المعيشي و تلبية احتياجاته المتنوعة بما في ذلك الحفاظ على البيئة و سلامتها كما تهدف السياسة السكانية إلى ضبط معدلات النمو السكاني و تقليص معدلات الولادات و مستويات الخصوبة في حين نجدها تقوم على التحكم قدر الإمكان في حركة واتجاهات نمو المتغيرات السكانية وفق مصالح المجتمع وعليه فان السياسة السكانية لا ترتكز فقط على النمو السكاني ولكنها قد تتناول برامج تنشيط الزيادة السكانية في بعض الحالات و تنظيم الهجرة الداخلية و تدفق القوى العاملة و العمل على مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي و من هنا اتفق الدارسون على أن السياسة السكانية تهتم أساسا بالتغير الكمي و الكيفي للسكان و يتضمن ذلك حجم السكان ، خصائصهم .

مراحل السياسة السكانية في الجزائر:

- ✓ مرحلة ما بين (1962- 1979):

اجري أول تعداد عام للسكان و السكن في الجزائر منذ الاستقلال سنة 1966م. وبعد الاستقلال لم تكن الجزائر تهتم ببرامج تنظيم الأسرة ، حيث كانت تحاول تعويض الخسائر البشرية التي عرفتها البلاد. وقد أظهرت هذه المعطيات مدى تدهور الحالة الصحية و استمرار الزيادة السكانية في الارتفاع وخاصة بالنسبة لفئة الشباب، إلا أن ذلك لم يشكل للحكومة الجزائرية دافعا قويا لاتخاذ سياسة رسمية للتحكم في نمو السكان، بل الوعي بالمشكل كان موجودا ولكن دون الإعلان عنه رسميا. وبعد مناقشات طويلة و استشارة المجلس الأعلى الإسلامي تم تطبيق البرنامج الوطني لتنظيم الأسرة، بحيث صادفت هذه السنة تدشين أول مركز لتباعد الولادات في المستشفى الجامعي بالجزائر. وفي فترة 1967 قامت الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية بدراسة بعض الأسر الجزائرية لمعرفة موقف الأزواج الجزائريين من تنظيم النسل ، و كانت النتائج كمايلي :

44.5% من النساء و65% من الرجال في الوسط الحضري قد صرحوا بمعرفتهم على الأقل بوسيلة واحدة من وسائل منع الحمل.

أما في الوسط الريفي فقد بلغت هذه النسبة 15% للنساء و 30% للرجال،بينت هذه الدراسة خطورة الوضع الخاصة لدى سكان الريف الجاهلين على الأقل 80% الوسائل منع الحمل.مع العلم أنهم يشكلون حوالي ¾ من السكان في تلك الفترة.

وفي نفس السنة، خلال افتتاح المؤتمر الأول لاتحاد الوطني للنساء الجزائريات القي الرئيس هواري بومدين خطابا أين صرح فيه انه يمكن للمنظمة النسائية الشروع في العمل حول فكرة التنظيم العائلي كحق للمرأة و حق صحي من جهة أخرى، بحيث صادقة على لائحة تناشد فيها الحكومة بضرورة استعمال وسائل منع الحمل لحماية الأم و الطفل معا. و في 1970 اجري المسح الوطني للإحصاء و سكان من طرف المعهد الوطني للصحة العمومية، وكانت النتائج

كالتالي: 24% من النساء المتزوجات في سن الإنجاب يعرفن على الأقل وسيلة حديثة واحدة لمنع الحمل، بينما ترتفع النسبة إلى 48% لدى الرجال. و تتراوح نسبة عدم المعرفة بها مابين 73.6% نساء و50.2% لدى الرجال [1].

أظهرت النتائج مدى احتياج النساء المتزوجات في سن الإنجاب إلى التباعد بين ولاداتهن خاصة و أن معرفتهن بهذه الوسائل تعد اكبر من استعمالهن لها.

وفي سنة 1974 ظهر برنامج يحتوي على 09 مراكز ثم 11 مركزا بمساعدة من المنظمة العالمية للصحة، و في نفس السنة انعقد مؤتمر الدولي للسكان في مدينة **بوخاريست** المجرية و كانت الجزائر من بين وفود العالم الثالث المشاركة و لم يأتي بأي جديد بالنسبة لتطبيق الدول النامية لسياسات سكانية كما انطلق البرنامج الوطني لتباعد الولادات في مركز حماية الأمومة و الطفولة لمستشفى مصطفى باشا الجامعي[2]،كما تزامن مع تعميم الطب المجاني. وقد دعم هذا البرنامج في الفترة ما بين (1974-1979) بتمويل خارجي بنسبة كبيرة من طرف صندوق (OMS)منظمة العالمية للصحة ،(FNUAP) الأمم المتحدة خاص بنشاط السكان و اليونيسيفو ذلك لاقتناء تجهيزات لفائدة مراكز الأمومة و الطفولة, موانع الحمل و كذا التكفل بتكوين المهنيين في هذا البرنامج سواء في الجزائر أو خارجها

- ✓ مرحلة ما بين (1980- 1988) :

في بداية هذا الفترة واجهت الجزائر عدة مشاكل اقتصادية راجعة أساسا إلى تدهور أسعار البترول. بحيث اثر ذلك على التزامها ببرنامج السكن المسطر على توفير مناصب العمل و على الطب المجاني وغيرها من تدعيمات الحكومية فبعدها كانت الدول معارضة لتبني سياسة سكانية مكتفية بنتائج البرنامج الوطني لتباعد الولادات .أصبح الأمر ملحا لإرساء قواعد سياسة وطنية للسكان خاصة أمام التزايد السكاني السريع و العجز عن تلبية حاجيات هؤلاء. ومن خلال المؤتمر فوق العادي لجبهة التحرير الوطني في 1981 عرفت الجزائر طريق جديدا أين أكد المؤتمرون الحاجة الماسة لوضع سياسة عائلية تتدرج ضمنها تباعد الولادات مع مطالبة الحكومة بالإسراع في دراسة قانون الأسر، أما في سنة 1983 فقد اعتمد من

[1] سهام عبد العزيز، مرجع سابق، ص35

[2] زينب سعدودي: **"موقف الزوجين من استعمال وسائل تنظيم النسل"** ،شهادة نيل دكتوراه (2015-2016) ص 110

طرف الدولة برنامج الوطني للتحكم في النمو الديمغرافي (PNMCD)حصيلة لمجهودات الدولة بعد وعيها الكامل بخطورة الزيادة السكانية وفي نفس السنة سطر برنامج عملي ن طرف رئيس حكومة، يحتوي على:

– تطوير كل منشآت الأساسية وتنظيم المادي للمساعدة على نجاح البرنامج.

– التوعية و التربية ليكون هناك تقبل إرادي من قبل أفراد مجتمع و العمل على انتشاره في الأرياف لهدف التحكم في الخصوبة.

لم تأت تلك السياسة إلا تتويجا للجهود المبذولة في إطار برنامج لتباعد الولادات الذي ساهم بشكل فعال في تخفيض من معدل وفيات الأطفال عن طريق تحسين من صحة الأم و الطفل.

✓ مرحلة ما بين (1988 وآفاق 2010) :

منذ هذا التاريخ وكلت مهام التكفل بالبرنامج الوطني للتحكم في نمو الديمغرافي إلى جمعية الجزائرية للتنظيم العائلي حتى سنة 1994، وفي هذه الفترة انتشر استعمال وسائل تنظيم العائلي في المجتمع الجزائري بشكل واسع، ويعود هذا إلى التقدم والتطور الصحي مرتبط بالإنجاب. وظهرت اتجاهات جديدة في سياسة الديمغرافية التي لم تستند على تنظيم الأسرة ولكن أيضا الصحة الإنجابية

ولم تتوقف السياسة سكانية عند هذه الفترة بل استمرت حيث تم تقديم التوصيات الدولية المتعلقة بكل ما يتعلق بالصحة الإنجابية في مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام 1994 و الذي تم إدراجه في برامج سكانية منذ ذلك الوقت. وظهر هذا المفهوم في الجزائر عام 1995 بشكل خاص مع إنشاء اللجنة الوطنية للصحة الإنجابية و تنظيم الأسرة[1] ، و قامت بوضع أهداف رئيسية خاصة بتحسين المؤشرات صحية و الديمغرافية لغاية 2000, و التي تم تحقيقها قبل التوقعات المسطرة.

وكما شهدت سنة 2002 انطلاق البرنامج الخاص بصحة الأم و الطفل الذي قام به الديوان الوطني للإحصاء بمساهمة وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات و بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان و صندوق الأمم المتحدة للطفولة و منظمة الصحة العالمية و ذلك على مدى 6 سنوات, إي الفترة

[1]Cinquième conférence de population**: LE PLANNING FAMILIAL EN ALGERIE ENTRE LA POLITIQUE DEL'ETAT ET LES STRATEGIES FAMILIALES**université batna décembre 2007

الممتدة مابين (2002– 2006) بالإضافة إلى مكافحة وفيات الأمهات و مرض السيدا. بحيث شرع التحقيق قبل نهاية سنة 2005.

أنواع وسائل منع الحمل عند النساء :

توجد العديد من وسائل منع الحمل منها القديمة و الحديثة، و منها طبيعية و أخرى طبية. وقد يكون تأثير هذه الوسائل قصير المدى أو طويل المدى و المتحكم في ذلك هو نوع الوسيلة المختارة ، فوسائل منع الحمل الطبيعية تتطلب الملاحظة الدقيقة و المستمرة و هي طرق جد صعبة و نادرا ما تكون فعالة ، أما الوسائل الحديثة (الطبية) رغم أنها مضمونة إلى حد كبير جد إلاأنها لا تخلو من الأعراض الجانبية و أثار سلبية على صحة المرأة ، و عليه يمكننا تقسيم وسائل منع الحمل إلى الأقسام التالية :

1) الطرق الميكانيكية :

اللولب الرحمي : هو عبارة عن آلة بسيطة مصنوعة من البلاستيك و قطع نحاسية صغيرة تزرع داخل الرحم لمنع انغراز الأجنة، وكذلك يقوم بتفاعلات داخل الرحم تقلل من نشاط الحيوان المنوي، ووصوله إلى قناة فالوب، وهناك أيضا اللولب الهرموني الذي يحتوي على هرمون البروجستيرون، الذي يساعد في علاج الدورة المصحوبة بآلام شديدة، و يقلل كمية الدم النازف أثناء الدورة الشهرية . ويعتبر أكثر وسائل تحديد النسل فعالية و التي يمكن إزالتها بسهولة و بذلك تتمكن الأنثى من الإنجاب مرة أخرى.

الواقي الأنثوي: يستخدم الواقي كوسيلة من وسائل منع الحمل العازلة ويكون ذو فعالية ، وهو عبارة عن غلاف أو جراب بلاستيك طويل يتم فرده بطول المهبل ليغطيه كليا قبل الجماع. وله نهايتان أحداهما مغلقة و الأخرى مفتوحة، مع وجود حلقة مرنة عند كل نهاية. و يعمل الواقي الأنثوي أيضا على الحماية من الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا ، و ينبغي التخلص منه مباشرة بعد نزعه و لا يعد استخدامه مرة أخرى .

2) الطرق الهرمونية :

الأقراص (الحبوب) : هي إحدى الطرق الشائعة و المتبعة لتنظيم الحمل عن طريق منع التقاء البويضة بالحيوان المنوي، وهي أدوية هرمونية تؤخذ عبر الفم تحتوي على الشكل الصناعي من كل من الهرمونات الأنثوي الأستروجين و البروجسترون التي يصنعها جسم المرآة بشكل طبيعي، يقوم مبدأ عملها على تثبيط عمل الغدة النخامية لمنع حدوث الإباضة و إنتاج الجسم للبويضات ويوجد منها عدة أنواع في الواقع تختلف في الهرمون الموجود فيها ونسبته وطريقة استعمالها، كما أن لها عدة استخدامات.

الحقن : تساعد حقن منع الحمل على الحد من حدوث الحمل بشكل امن حيث تساهم في إطلاق هرمون البروجيسترون في الدم وهو الهرمون الذي يتم إطلاقه طبيعيا في جسم المرأة أثناء فترة الحيض، يحد هذا الهرمون من وصول الحيوانات المنوية إلى البويضة غير المخصبة في الرحم. تساعد الحقن على جعل البطانة الرحمية رقيقة للغاية وضعيفة ممن يجعلها غير قادرة على دعم الأولى من الدورة الشهرية لتكون ذو فاعلية اكبر كما أنها آمنة تماما خاصة خلال فترة الرضاعة.

غرسه منع الحمل (كبسولات):

تعد غرسة منع الحمل أو ما يعرف بكبسولة منع الحمل التي يتم غرسها تحت الجلد إحدى طرق تنظيم النسل طويلة الأمد، بحيث يصل تأثيرها لمدة ثلاث سنوات، وهي عبارة عن قطعة بلاستيكية مرنة بحجم عود الثقاب، يتم وضعها تحت الجلد في الجزء العلوي من الذراع ويتم ذلك باستخدام حقنة عبر جرح صغير خلال خمسة أيام منذ بدء الدورة الشهرية، إذ تقوم بإفراز هرمون البروجسترون الذي بدوره يزيد كثافة مخاط عنق الرحم وترقق بطانة الرحم ومنع حدوث الحمل، ويمكن رؤيتها عند التصوير بالأشعة السينية و إزالتها في أي وقت .

3) الطرق الطبيعية:

العزل : هو أن يجامع الرجل امرأته فإذا أراد الإنزال سحب عضوه قبل حدوث القذف فيقذف منيه خارج الفرج و يسمى أيضا الجماع المقطوع أو ما يسمى أيضا الجماع المتحفظ و قد يكون الإيلاج بدون الوصول إلى القذف وذلك بهدف عدم تلقيح البويضة و طريقة العزل من أقدم الوسائل استعمالا عند العرب في الجاهلية قبل الإسلام فيسبب العزل قطع اللذة الجنسية بين الزوجين و خاصة عند الزوجة.

الرضـــاعة : تتمثل في رضاعة الأم لابنها عن طريق الثدي خلال الأشهر الأولى ، وتلعب دورا هاما في تغذية الرضيع و كذلك حماية الأم من وقوع الحمل و المباعدة بين الولادات وذلك بآلية معقدة في الوظيفة الهرمونية عند المرأة، فبداية فترة الإرضاع يرتفع مستوى هرمونالبر ولأكتين في الدم، و بمص الطفل لحلمة الثدي، يقوم الثدي بإرسال رسالة عصبية إلى المخ فيرسل هرمونا يفك عقال الفص الخلفي للغدة النخامية لتبدأ بإفراز هرمون البر ولأكتين بكميات اكبر ليقوم بتنشيط الثدي لإنتاج الحليب، و زيادة هذا الهرمون في الدم يسبب إيقاف نشاط الفص الأمامي للغدة النخامية فيتوقف إفراز الهرمونات المنشطة للمبيض فيتوقف إفراز هرموني البروجستيرون و الأستروجين، و بذلك لا يكون هناك إباضة و لا حيض مادام الطفل يمتص ثدي أمه خلال فترة الرضاعة،

فترة الأمان : تستخدم هذه الطريقة في حال انتظام الدورة الشهرية و القدرة على تحديد أيام التبويض بدقة فقط ، لذا لا يمكن اعتبارها وسيلة آمنة تماما لتأخير الإنجاب ويرجع ذلك إلى أن الحسابات قد تكون غير دقيقة أو غير مضمونة في الكثير من الأحيان، إذ يكون احتمال الحمل قائما إذ حدثت العلاقة الزوجية في اليوم الذي يحدث فيه التبويض و الثلاثة أيام التي تسبقه ، نظرا لأن الحيوانات المنوية تكون قادرة على الحياة لأكثر من ثلاثة أيام من اليوم الذي يعقب الإخصاب ، وتكون البويضة قابلة للإخصاب لمدة 12 إلى 24 ، لذا لا بد من الامتناع عن العلاقة قبل موعد نضوج البويضة وبعده.

تطور استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر:

تعتبر وسائل منع الحمل المسؤول الأول و المباشر عن تنظيم الأسرة و أنجاح برامج حماية الأمومة والطفولة في الجزائر حيث تختلف و تتنوع هذه الوسائل باختلاف ظروف الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية . إن استعمال وسائل منع الحمل كانت منذ الستينيات عند إنشاء أول مركز للاهتمام بصحة الأم و الطفل هو مركز لتنظيم الأسرة في سنة 1967م و كان ذلك في مستشفى مصطفى باشا فالجزائر بعد الاستقلال لم تكن ترى في ارتفاع معدلات الإنجاب مشكلا أو عائقا لتطورها الاقتصادي و الاجتماعي حيث تضاعف عدد السكان تقريبا بين عامي 1966 و 1987 فقد وصل عدد السكان في سنة 1966 إلى 11750 بالألف لترتفع إلى أعلى نسبة التي قدرت ب 23140 بالألف وصار من أعلى معدلات العالم [1]. وكان متوسط عدد الأطفال 8.1 لكل امرأة في سنوات 1970 و هذا الوضع هو نتيجة انخفاض

[1] مفيدة عنصر: **"تأثير وسائل منع الحمل على صحة الام و الجزائرية"** شهادة لنيل دكتوراه (2018-2019) ص 60

الكبير في معدلات الوفيات فضلا عن الخصوبة المرتفعة ، حيث شهدت ارتفاعا كبيرا على مستويات المواليد و معدلات الزواج في حين بقيت معدلات الوفيات في انخفاض و تراجع مستمر فأصبح الموقف الحكومي بنظر للقضية الديمغرافية نظرة مختلفة و معاكسة أين بدأت بتنفيذ لأول مرة و بصفة رسمية برنامج تنظيم الأسرة و تباعد الولادات وذلك في سنة 1983.

الجدول 01: تطور وسائل منع الحمل في الجزائر من (1984-2012):

السنوات	1968	1980	1984	1986	1992	2002	2006	2012-2013
نسبة الاستعمال%	8	11	25	35	51	57	61	57

Sources : AARDES 1968.ENAF 1986 . EASF 2002.MICS 2006. MOD 1984. MICS 2012-2013.

من خلال الجدول يمكن القول أن نسبة استعمال وسائل منع الحمل في ارتفاع مستمر حيث نلاحظ في بداية الستينات كانت نسبة الاستعمال لا تتجاوز 8%، وحسب نتائج مسح الوطني للخصوبة فقد ارتفعت إلى نسبة 35% ، فقد وصلت نسبة الاستعمال موانع الحمل 57% في سنة 2002 ليرتفع بنسبة 61% في 2006 أي ما يعادل 7 مرات على ما كان عليه من قبل ثم انخفض بنسبة ضئيلة في سنة 2012 إذ بلغ 57% و هذا يفسر لنا مدى وعى الأسرة الجزائرية و نجاح سياسة تنظيم العائلي في الجزائر.

الجدول (02): تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب الوسيلة المستعملة من (1986-2012) :

السنوات / موانع الحمل	1986	1992	1995	2002	2006	2012-2013
الحبوب	26.40	38.70	43.4	74.60	77.7	43
اللولب	2.10	2.40	4.1	9.20	7.6	2.2
الواقي	0.50	0.70	4.10	6.80	10.5	1.9
الحقن	0.60	0.20	0.80	2.40	-	0.1
وسيلة أخرى	31.1	43.10	0.04	3.10	1.1	-
الرضاعة	-	4.00	49.00	10.10	-	1.6
الرزنامة	0.60	1.70	4.40	8.70	18.3	3.9
العزل	3.10	1.80	2.40	7	14.5	3.7
وسائل التقليدية	4.40	6.0	0.60	-	-	-

Source : AAREDES 1968.ENEF 1986. EASME1992. EASF2002.MICS 2006 MOD1984. MICS2012-2013

من خلال الجدول يتبين لنا إن حبوب منع الحمل دائما الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف النساء حيث تعدت 40%منذ 1995 إلى غاية 2013 بينما كانت لا تتجاوز 26 % خلال 1986 و هذا يوضح لنا وعي الأسرة الجزائرية بتحديد عدد أطفالها و كذلك دخول المرأة ميدان التعليم و العمل . أما بالنسبة للطرق الأخرى كاللولب و الواقي و الحقن فقد كانت معروفة عند فئة ضئيلة من النساء و منتشرة بشكل قليل و خاصة من استعمال اللولب فرغم من أن الدولة أسهمت في تشجيع استعماله إلا أن نسبة الاستخدام بقيت جد ضعيفة غير انه عرف ارتفاعا خلال 1995 إلى 2002 إذ انتقل من 2.1% في سنة 1986 إلى 9.2% سنة 2002 ثم تراجع إلى ما كان عليه ، و ذلك لجهل النساء في طريقة استخدامها و عدم تقدم الوعي الكامل لهم خاصة في المراكز الصحية.

أما بالنسبة للطرق لموانع الحمل التقليدية كالرضاعة الممتدة و طريقة الحسابات و العزل فهي طرق كانت تستعمل في القديم فر غم تطور وسائل منع الحمل إلا أنها لازالت تستخدم فنلاحظ ارتفاعها في الفترة 1992-2012.

الجدول 03: تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب عمر المرأة من (1986-2012):

عمر المرأة	السنوات						
	1986	1992	1995	2000	2002	2006	2012
19-15	17.1	26.4	43.5	57.6	26.2	20.0	27.0
24-20	26.8	39.6	52.3	60.5	41.1	43.2	39.1
29-25	36.5	52.7	62.4	69.3	56.7	58.1	47.2
34-30	40.3	56.1	63.8	72.8	61.3	67.0	53.1
39-35	44.7	56.4	63.1	71.2	66.4	69.1	55.9
44-40	42.2	52.2	53.8	62.3	59.8	68.9	52.8
49-45	23.9	38.9	33.5	38.6	45.1	49.0	34.0

Source:(Attou. A et Benkhelil. R, 1998 p23 : 1992.1995.1986

(EASF, Algérie, 2002) :2002

(MICS3 ,Algérie,2006) :2006(MICS4) 2012-2013

إن استعمال وسائل منع الحمل يمس جميع الأعمار و لكن بنسب متفاوتة، حيث نلاحظ من خلال البيانات أن معدل الاستعمال يكون منخفضا في السنوات الأولى من عمر المرأة ثم يبدأ في الارتفاع تدريجيا كلما تقدمن في السن إلى غاية الفئة العمرية 35-39 في السنوات 1986، 1992،2002،2006 و 2012 .أما السنة 2000 سجلت أعلى نسبة ما يقارب 73% لدى السيدات اللواتي تتراوح أعمارهم ما بين 30-34 تبدأ بالانخفاض بالنسبة للفئات موالية .

الجدول 04: تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب عدد الأطفال ما بين (2006-2012) :

عدد الأطفال / نوع الوسيلة	2006					2012				
	0	1	2	3	4	0	1	2	3	4
الحبوب	2.4	45.5	54.2	54.7	50.1	2.4	43.8	49.5	53.1	48.9
اللولب	0.0	0.5	2.2	3.4	3.1	0.0	0.8	2.3	3.8	2.8
الواقي	0.0	2.1	3.2	2.9	2.4	0.1	1.4	2.3	2.6	2.1
العزل	0.2	1.8	3.4	4.6	4.0	0.1	3.0	5.0	4.0	4.4
الرزنامة	0.2	3.1	4.3	5.2	4.9	0.2	3.6	4.5	5.4	4.1
الرضاعة	0.0	2	1.80	1.8	1.2	0.0	2.1	1.8	1.6	2.0
وسائل أخرى	0.0	0.0	0.0	0.2	0.1	0.0	0.0	0.1	0.0	0.1
أي وسيلة	2.9	55.2	69.8	73.9	69.6	2.5	46.5	54.8	60.5	55.3

Source : (MICS 3) 2006 . (MICS 4) 2012-2013

إن عدد الأطفال الذي تنجبهم المرأة من بين المتغيرات الأساسية التي تحدد مدى اللجوء إلى وسائل منع الحمل، حيث نسجل ارتفاعا في نسبة الاستعمال بارتفاع عدد الأطفال. فنلاحظ من خلال الجدول التالي نسب استعمال هذه موانع الحمل مابين 2006 و2012. فقد تشير لنا هذه البيانات نسبة استخدام أي وسيلة من الوسائل منع الحمل لدى النساء . إذ بلغ 69.8% في سنة 2006 و انخفض بنسبة 60.5% في سنة 2012. أما بنسبة للحبوب فقد وصلت نسبة الاستعمال إلى 54.7% و انخفضت بنسبة قليلة لتصل إلى 53.1 في سنة 2012 . و إن انخفاض في نسبة الاستخدام لسائل منع الحمل لدى النساء اللواتي ليس لديهن أطفال يرجع إلى أن معظمهن يرغبن في إنجاب الطفل الأول .

الجدول 05: تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب المستوى التعليمي ما بين (2006-2012)

مستوى التعليمي / نوع الوسيلة	2006					2012				
	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	عالي	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	عالي
الحبوب	45.3	46.2	46.7	47.4	39.5	44.0	45.0	43.9	43.4	35.2
اللولب	1.7	2.4	2.6	2.7	4.5	0.9	1.4	2.9	3.0	2.5
الواقي	0.9	1.9	2.4	4.6	6.0	0.3	1.1	1.8	2.9	4.7
العزل	2.7	3.9	3.5	3.7	3.0	2.0	4.0	4.0	4.5	4.0
الرضاعة	2.3	2	1.6	1.8	1.2	1.7	1.7	1.8	1.4	1.2
الرزنامة	2.4	3.9	3.5	3.7	3.0	2.7	2.9	3.6	5.3	6.0
وسائل أخرى	0.1	0.1	0.0	0.1	0.0	0.1	0.1	0.0	0.0	0.2
أي وسيلة	57.2	62.1	62.2	66.9	62.9	45.9	48.3	49.3	49.4	43.3

Source : (MICS 3) 2006 . (MICS 4) 2012-2013

إن المستوى التعليمي للمرأة الجزائرية احد العوامل المهمة المؤثرة في تحديد معدلات الخصوبة ، فيوضح لنا الجدول التالي ارتفاع مستعملات إي وسيلة من الوسائل الحمل و خاصة عند المستوى ثانوي بنسبة 66.9% في سنة 2006 و انخفاضها بنسبة 49.9% في سنة 2012. أما الحبوب فقد بلغت نسبة استعمالها عند المستوى الثانوي 47.4% في سنة 2006 وانخفاضها بنسبة 42.4% في سنة 2012 كما انخفض انخفاضا ملحوظا عند المستوى العالي إذ بلغت 39.5% في 2006، 35.2%في سنة 2012، فكثير من نساء يرفضن استخدامها لتأثيرها السلبي على صحتهن. و من خلال هذه المعطيات نلاحظ ارتفاع في نسبة استعمال موانع الحمل عند كل من المستوى ثانوي و العالي وهذا الارتفاع للمستوى التعليمي يؤثر على استعمالهن لوسائل منع الحمل فكلما كان مرتفعا كلما تأخر سن زواج المرأة حيث النساء الأكثر تعليما عادة ما يتزوجن و ينجبن في وقت متأخر مقارنة بالأقل تعليما .

الجدول 06: تطور استعمال موانع الحمل في الجزائر حسب منطقة الإقامة بين (2006-2012) :

منطقة الإقامة / نوع الوسيلة	2006				2012			
	الوسط	الشرق	الغرب	الجنوب	الوسط	الشرق	الغرب	الجنوب
الحبوب	44.2	42.8	56.7	37	40.3	42.1	50.2	26.6
اللولب	3.2	2.2	1.2	2.8	2.7	1.9	2.0	2.3
الواقي	3.4	2.4	1.1	1.3	2.7	1.5	0.9	2.6
العزل	4.5	3.9	0.7	3.3	5.3	1.8	0.9	9.8
الرزنامة	1.5	2.0	1.4	4.0	1.6	1.5	1.1	3.8
الرضاعة	5.2	4.6	2.1	3.1	5.3	6.0	2.1	3.6
وسائل أخرى	0.1	0.1	0.1	0.1	0.0	0.0	0.1	0.1
أي وسيلة	63.6	59.2	64.9	52.5	46.5	46.3	54.4	31.9

Source : (MICS 3) 2006 . (MICS 4) 2012-2013

يظهر لنا من خلال البيانات أن هناك فوارق في اللجوء إلى تنظيم النسل في مختلف المناطق، فالغرب الجزائري يسجل على العموم اكبر نسبة لاستخدام أي وسيلة من وسائل منع الحمل في الفترتين مقارنة بالمناطق الأخرى، فقد بلغت نسبة الاستعمال 64.9% في سنة 2006 و انخفضت بنسبة ضئيلة إلى 54.5% في سنة 2012، أما في منطقة الوسط فقد وصلت 63.6% في سنة 2006 لتنخفض انخفاضا ملحوظا في سنة 2012 وكذلك في منطقة الشرق إذ انخفضت من 59.2% في 2006 إلى 46.3% في 2012، أما منطقة الجنوب فقد سجلت أدنى مستوى في نسبة الاستعمال خاصة سنة 2012.

إن هذه الفروق في نسبة الاستعمال بين المناطق في الجزائر تبين مدى الاختلاف في العادات و التقاليد و نوعية المعلومات والتوزيع للخدمات الصحية خاصة بين الشمال و الجنوب .

خلاصة

من خلال هذا الفصل يتضح لنا أن ظاهرة استخدام وسائل منع الحمل عرفت تطورا ملحوظا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا سواء فيما يخص المعرفة أو استعمال هذه الوسائل ، و أصبح اليوم معظم الأسر الجزائرية تمارس تباعد الولادات ، بحيث لاحظنا أن استعمال وسائل منع الحمل قد تعمم عبر فترات مختلفة بنسب متفاوتة في المجتمع الجزائري و هذا حسب الظروف و الخصائص التي تتميز بها الأسر كالسن و العمل و المستوى التعليمي و قطاع السكن و غيره . .

الفصل الثاني

مجالات الدراسة الميدانية :

1- المجال الزمني للدراسة :

لقد بدأت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2019-2020، حيث تم توزيع الاستمارات من 10 أفريل إلى غاية 10 جوان، و بعدها تم القيام بفرز الاستمارات و تفريغها في الجداول و تحليلها.

2- المجال المكاني للدراسة :

تم استجواب المبحوثات على مستوى ولاية تيارت ، أما على الأماكن التي تم فيها ملئ هذه الاستمارات فكانت في مركب الأمومة و الطفولة و عيادة التوليد عوراي الزهرة .

3- المجال البشري :

هذه الدراسة الميداني خاصة للنساء المتزوجات اللاتي يمارسن وسائل منع الحمل أخذنا عينة من 90 متزوجة (بحيث أن اغلب النساء كانت من مركب الأمومة و الطفولة)

خصائص المبحوثات:

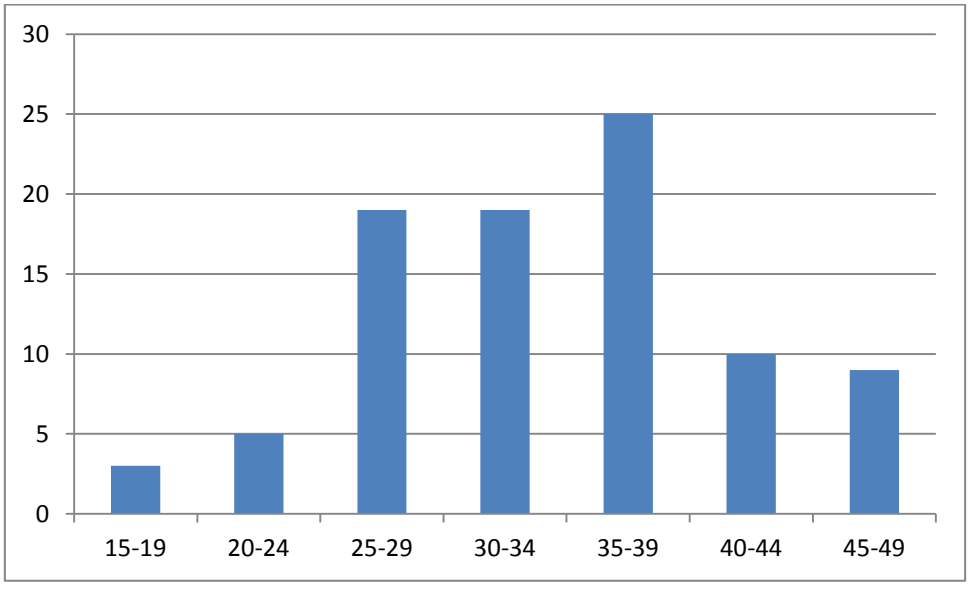
1) توزيع المبحوثات حسب الفئات العمرية

الجدول رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية:

السن	التكرار	النسبة المئوية
15-19	3	3,3
20-24	5	5,6
25-29	19	21,1
30-34	19	21,1
35-39	25	27,8
40-44	10	11,1
45-49	9	10
المجموع	90	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية



المصدر: البحث الميداني

أن الجدول و الشكل رقم (1) يمثل لنا توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية حيث نلاحظ أن نسبة 27.8% من المبحوثات يتراوح أعمارهن (35–39) سنة ، تم يليها الفئتين العمريتين (30–34) و (25–29) سنة بنسبة 21.1% ، ثم سجلنا نسبة 11.1% و 10% عند الفئتين العمريتين ما بين (40–44) و (45–49) سنة على التوالي ، في حين لا تتجاوز نسبة المبحوثات عن الفئتين العمريتين (15–19) و (20–24) سنة نسبة 3.3% و 5.6% على التوالي، نلاحظ من خلال البيانات أن معدل الاستعمال يكون منخفضا في السنوات الأولى من عمر المرأة ثم يبدأ بالارتفاع تدريجيا كلما تقدمن في السن .

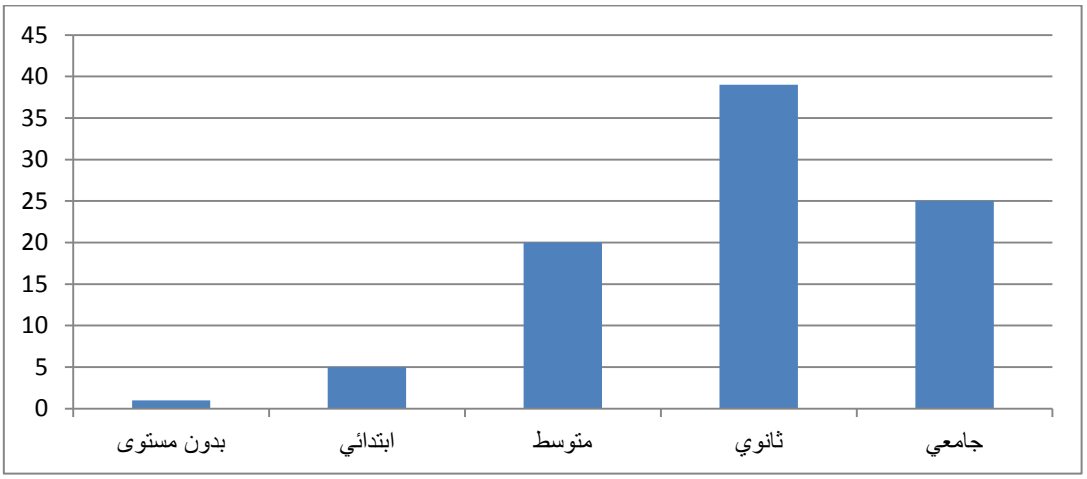
2) توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم(08): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
بدون مستوى	1	1,1
ابتدائي	5	5,6
متوسط	20	22,2
ثانوي	39	43,3
جامعي	25	27,8
المجموع	90	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :



المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول و الشكل (02) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، إذ نلاحظ أن معظم المبحوثات لديهم مستوى تعليم الثانوي بنسبة 43.3%، ثم يليه المستوى الجامعي بنسبة 27.8% ، ثم يليه المستوى المتوسط بنسبة 22.2%، في حين شكلت نسبة المبحوثات ذات المستوى الابتدائي و بدون مستوى 5.6% و 11% على التوالي. وهذا الارتفاع للمستوى التعليمي يؤثر على استعمالهن لوسائل منع الحمل فكلما كان مرتفعا كلما تأخر سن الزواج للمرآة مقارنة بالأقل تعليما.

3) توزيع المبحوثات حسب الحالة المهنية

الجدول رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
أعمل	26	28,9
لا أعمل	64	71,1
المجموع	90	100

المصدر: البحث الميداني

الجدول رقم (3) يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية فنلاحظ أن معظم المبحوثات صرحن بأنهن لا يعملن بنسبة 71.1% ، و نسبة 28.9% من أفراد العينة عاملات ، نستنتج أن حالة عمل المرأة من المتغيرات الأساسية المحددة لممارسة وسائل منع الحمل ، فالعمل يجعل المرأة غير قادرة على تحمل أعباء الحمل و التربية.

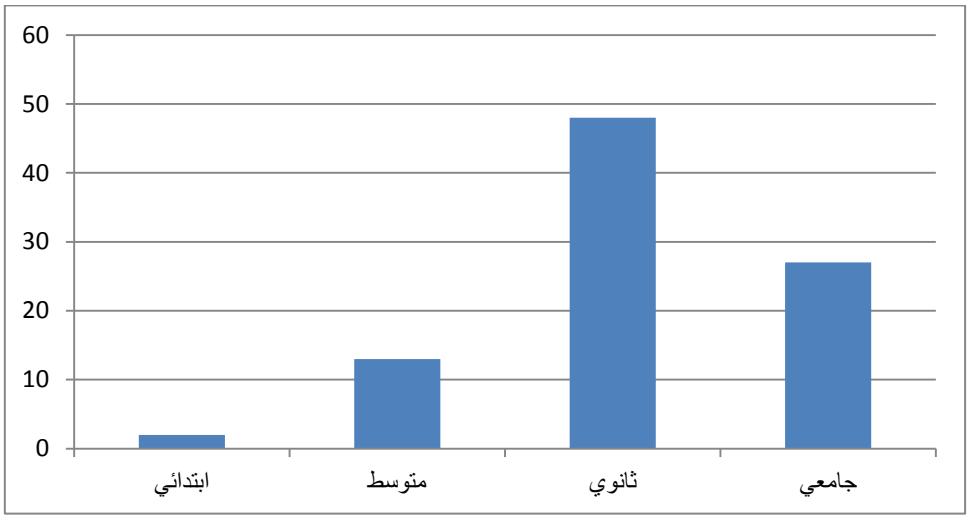
4) توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للزوج

الجدول رقم(10): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	2	2,2
متوسط	13	14,4
ثانوي	48	53,3
جامعي	27	30
المجموع	90	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج :



المصدر : البحث الميداني

الجدول و الشكل (04) يمثلان توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأزواج فنلاحظ أن معظم الأزواج لديهم المستوى الثانوي بنسبة 53.3% ثم المستوى الجامعي 30% ، ثم يليها كل من المستوى الابتدائي و المتوسط بنسبة 2.2% و 14.4% ، نستنتج من خلال البيانات أن كلما زاد المستوى التعليمي للأزواج زاد الوعي و تنظيم الأسرة و استعمال وسائل منع الحمل .

5) توزيع المبحوثات حسب الحالة المهنية للزوج

الجدول رقم(11): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية للزوج:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
يعمل	82	91,1
لا يعمل	8	8,9
المجموع	90	100

المصدر : البحث الميداني

يوضح لنا الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية للأزواج ، نلاحظ أن اغلب الأزواج يعملون بنسبة 91.1% لتبقى نسبة 8.9% من الأزواج لا يعملون ، نستنتج أن كلما ارتفعت المكانة الاجتماعية للأزواج كلما انخفض الإنجاب عند الزوجين.

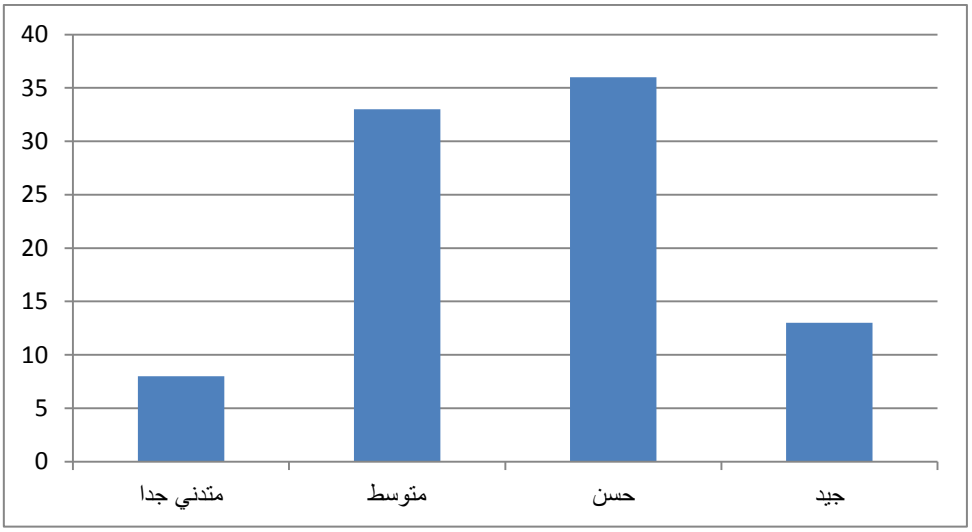
6) توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي للأسرة

الجدول رقم(12): توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة :

المستوى المعيشي	التكرارات	النسبة المئوية
متدني جدا	8	8,9
متوسط	33	36,7
حسن	36	40
جيد	13	14,4
المجموع	90	100

المصدر : البحث الميداني

الشكل رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة :



المصدر : البحث الميداني

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 40% ذات مستوى حسن و هي أعلى نسبة تم تسجيلها في حين قدرت نسبة المستوى المتوسط 36.7% ، و بلغت نسبة المستوى الجيد 14.4% و المستوى المعيشي المتدني جدا نسبة 8.9%، حيث نلاحظ أن معظم النساء اللواتي صرحن أنهن ذات مستوى حسن و متوسط يعملن هن و أزواجهن.

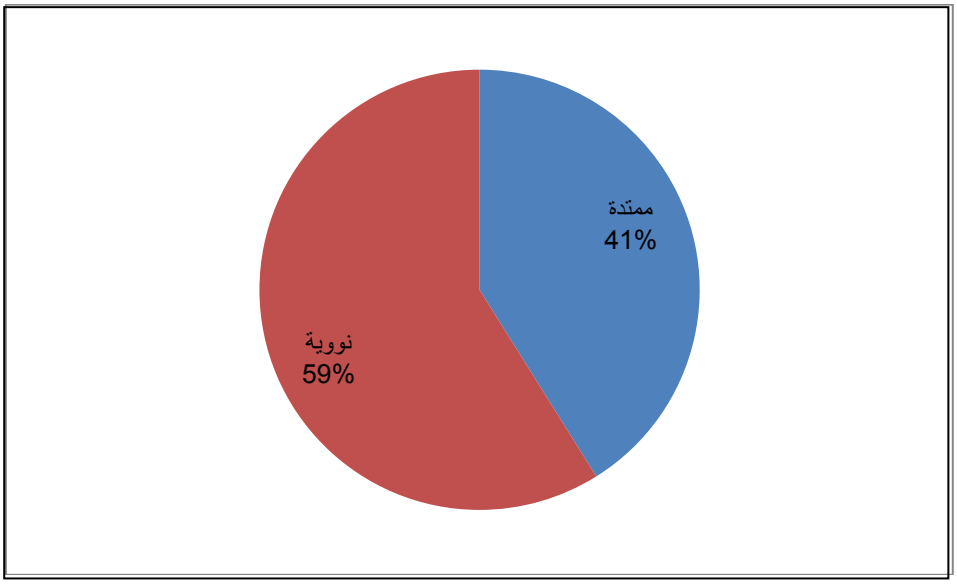
7) توزيع المبحوثات حسب نوع الأسرة

الجدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة :

نوع الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
ممتدة	37	41,1
نووية	53	58,9
المجموع	90	100,0

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة :



المصدر: البحث الميداني

إن الجدول و الشكل رقم (07) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة ، حيث صرحن اغلب المبحوثات بأنهن لديهن سكن خاص (الأسرة نووية) بنسبة 58.9% و بنسبة 41.1% صرحن أنهن يقيمان في أسرة ممتدة أي مع الأهل ، نستنتج أن نوع الأسرة يؤثر تأثيرا كبيرا و فعالا على العلاقة بين الزوجين حيث يكون العيش في أسرة نووية أسهل بكبير من العيش في أسرة ممتدة.

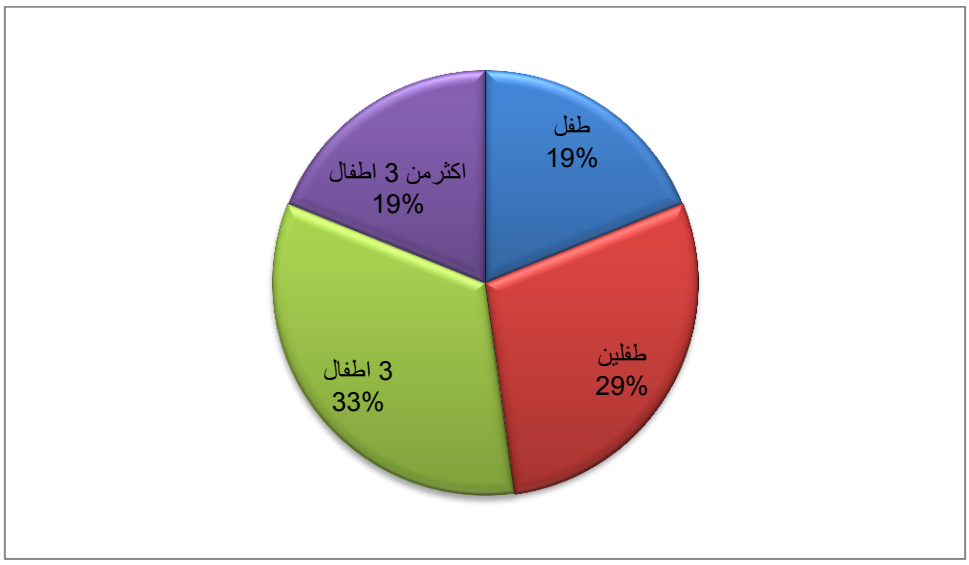
8) توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال

الجدول رقم(14): توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال:

عدد الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية
طفل	17	18,9
طفلين	26	28,9
3أطفال	30	33,3
أكثر من 3 أطفال	17	18,9
المجموع	90	100,0

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(06): توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال:



المصدر: البحث الميداني

إن الجدول و الشكل رقم(8) يوضح لنا توزيع الأمهات حسب عدد الأطفال، نلاحظ أن نسبة 33.3% من الأمهات لديهن 3 أطفال ، ثم تليها نسبة 28.9% من الأمهات صرحن بأنهن لديهن طفلين ، و نسبة 18.9% من الأمهات اللواتي أنجبن طفل واحد و أكثر من 3 أطفال ، نستنتج ان معظم السيدات لا يرغبن في إنجاب عدد كبير من الأطفال للحفاظ على صحتهن و صحة الطفل .

خصائص استعمال موانع احمل في ولاية تيارت:

9) توزيع المبحوثات حسب مدى معرفة وسائل منع الحمل

الجدول رقم(15): توزيع أفراد العينة حسب مدى معرفة المبحوثات لوسائل منع الحمل:

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	15	16,7
لا	33	36,7
نوعا ما	27	30
المجموع	58	53.3

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول رقم (09) توزيع أفراد العينة معرفة المبحوثة لوسائل منع الحمل حيث نلاحظ أن اغلب المبحوثات صرحن بعدم معرفتهن لوسائل منع الحمل بنسبة 36.6% ، ثم تليها نسبة 30% منهم أجابوا بمحدودية معرفتهم لهذه الوسائل ، في حين أن 16.7%صرحن بمعرفتهن لجميع وسائل منع الحمل .

10) توزيع المبحوثات حسب استعملهن لوسائل منع الحمل

الجدول رقم(16): توزيع أفراد العينة حسب استعمال وسائل منع الحمل :

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	77	85,6
لا	13	14,4
المجموع	90	100,0

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول توزيع المبحوثات حسب استعمال وسائل منع الحمل حيث نلاحظ أن اغلب المبحوثات صرحن أنهن يستعملن وسائل منع الحمل بنسبة 85.6% ، ثم تليها نسبة 14.4%من المبحوثات لا يستعملن وسائل منع الحمل.

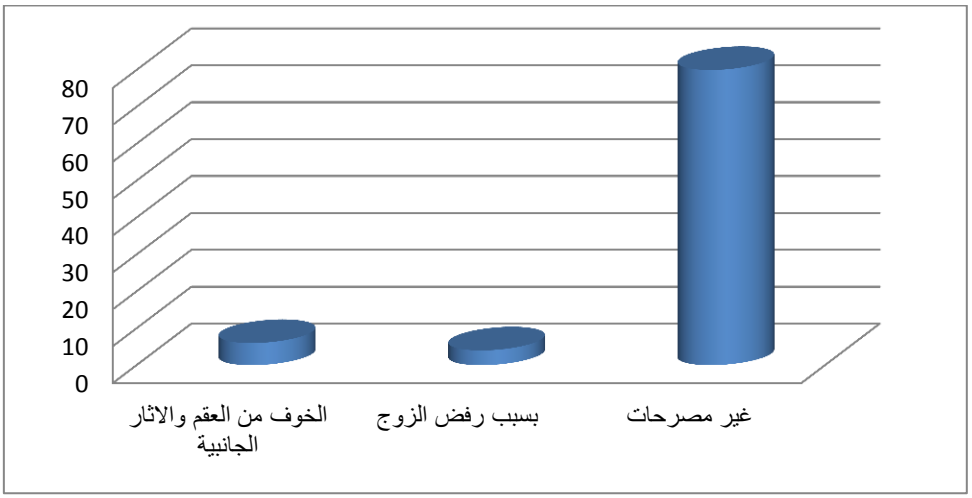
11) توزيع المبحوثات حسب سبب عدم استعملهن لموانع الحمل

الجدول رقم(17): توزيع أفراد العينة حسب عدم استعمال المبحوثة موانع الحمل:

الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية
الخوف من العقم والآثار الجانبية	9	69.2
بسبب رفض الزوج	4	30.8
المجموع	13	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب عدم استعمال المبحوثة موانع الحمل:



المصدر: البحث الميداني

يبين لنا الجدول و الشكل (11) توزيع المبحوثات حسب عدم استعمال وسائل منع الحمل ، نلاحظ أن اغلب النساء لم يصرحن و هذا يعود إلى استعمالهن وسائل منع الحمل ، تليها كل من الخوف من العقم و الآثار الجانبية بنسبة 10% ومن ثم نسبة 4.4% بسبب رفض الزوج ، ويعود ذلك إلى الرغبة في الإنجاب و خاصة إذا كانت الظروف تسمح بذلك.

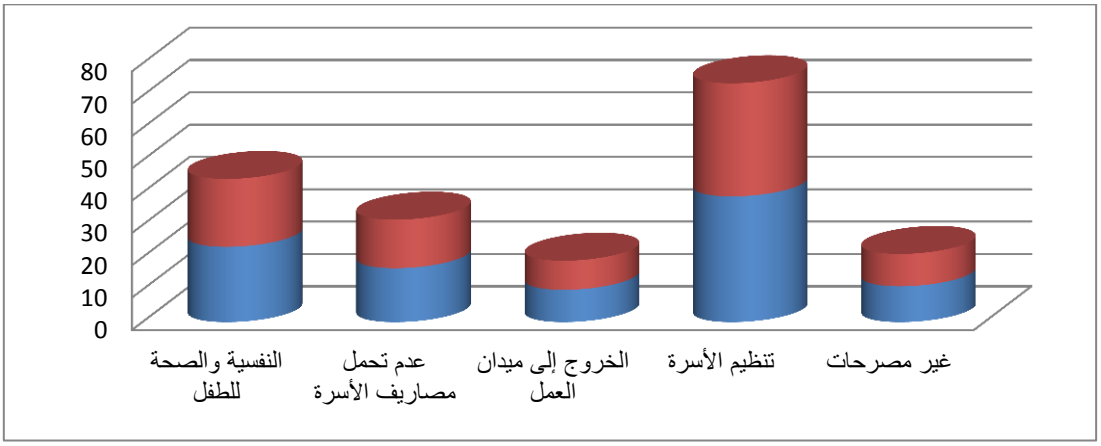
12) توزيع المبحوثات حسب سبب استعمال المبحوثة لوسائل منع الحمل

الجدول رقم(18): توزيع أفراد العينة حسب أسباب استعمال المبحوثة موانع الحمل:

الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية
النفسية والصحة للطفل	18	23.3
عدم تحمل مصاريف الأسرة	15	19.4
الخروج إلى ميدان العمل	9	11.6
تنظيم الأسرة	35	45.4
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(08): توزيع أفراد العينة حسب أسباب استعمال المبحوثة موانع الحمل:



المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول والشكل توزيع المبحوثات حسب أسباب استعمال وسائل منع الحمل و نلاحظ أن نسبة من يستعملن وسائل منع الحمل 85.6% و هذا يدل على انتشار هذه الوسائل و حسب التصريحات المبحوثات فان تأييدهن هذا راجع إلى عدة أسباب ، قد بلغت 38.9% بسبب تنظيم الأسرة ، من ثم تليها نسبة 20% بسبب الراحة النفسية والصحية للطفل ، ثم تليها نسبة 16.7% بسبب عدم تحمل مصاريف الأسرة ، في حين لا تتجاوز 10% بسبب خروج إلى ميدان العمل ، نستنتج أن تحديد المبحوثات لعدد الأطفال وهذا يدل على الوعي و الانتشار لوسائل منع الحمل أما بالنسبة لخروج إلى العمل فيجعل المرأة غير قادرة على تحمل أعباء الحمل و التربية .

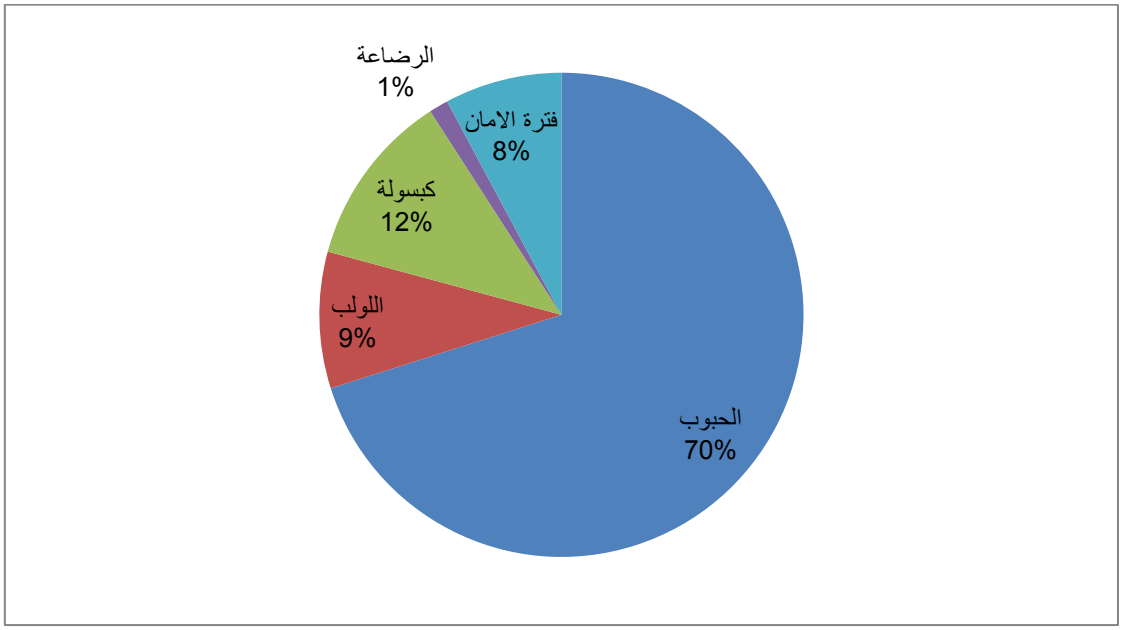
13) توزيع المبحوثات حسب نوع الوسيلة المستعملة

الجدول رقم(19): توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة المستعملة :

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية
الحبوب	54	70.1
اللولب	7	9
كبسولة	9	11.6
الرضاعة	1	1
وسائل أخرى	6	7.7
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة المستعملة :



المصدر: البحث الميداني

يبين لنا الجدول و الشكل توزيع المبحوثات حسب نوع الوسيلة المستعملة ، حيث تشير البيانات إلى انه من بين الوسائل المستعملة تعد الحبوب أكثر الوسائل استعمالا، حيث بلغت نسبة 60%، و تأتي بعدها كبسولة منع الحمل بنسبة 10% ثم تليها نسبتي 7.8% و 6.7% لكل من اللولب و فترة الأمان، في حين لا تتجاوز نسبة 1.1% تستخدم الرضاعة الطبيعية ، يمكننا القول أن رغبة المرأة في استخدام الحبوب تبقى دائما متصدرة جميع الوسائل الأخرى فلا تبحث عن بديل إلا في حالات نادرة ، بالإضافة إلى فعاليتها وسهولة استخدامها.

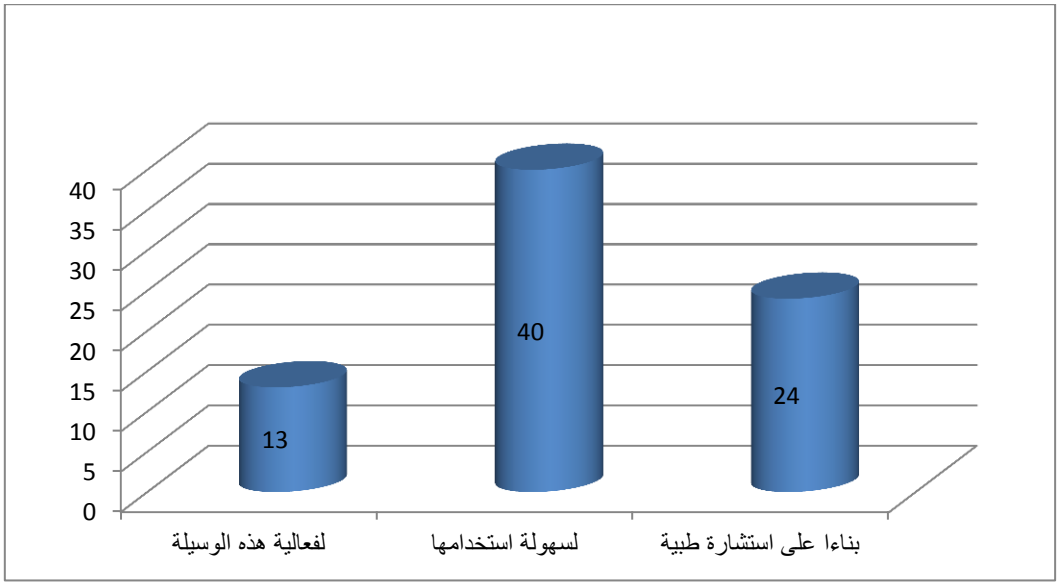
14) توزيع المبحوثات حسب سبب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى

الجدول رقم(20): توزيع أفراد العينة حسب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى:

الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية
لفعالية هذه الوسيلة	13	16.8
لسهولة استخدامها	40	51.9
بناءا على استشارة طبية	24	31.1
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

الشكل رقم(10): توزيع أفراد العينة حسب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى:



المصدر: البحث الميداني

يبين لنا الجدول و الشكل سبب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى، أن حيث أن نسبة 44.4% منهم استعملوها لسهولة استخدامها ، ثم تليها نسبة 26.7% من المبحوثات يعتمدن على استشارة الطبيب في استخدام أي وسيلة لتبقى نسبة 14.4% صرحن بأنهن اخترن هذه الوسيلة لفعاليتها.

15) توزيع المبحوثات حسب المدة الفاصلة بين طفل و الأخرى

الجدول رقم(21): توزيع أفراد العينة حسب المدة الفاصلة بين كل طفل وآخر:

المدة	التكرارات	النسبة المئوية
سنة	9	14
سنتين	25	39
3سنوات	17	26.5
أكثر من 3 سنوات	13	20.3
المجموع	64	100

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المدى الفاصلة بين كل طفل، نلاحظ أن نسبة 27.8% من المبحوثات صرحن بان المدة الفاصلة بين كل طفل و آخر قد بلغت سنتين ،وبعدها نسبة 18.9% من المبحوثات صرحن أن المدة الفاصلة بين كل طفل 3 سنوات، ثم تليها نسبة 14.4% صرحن أن المدة الفاصلة بين طفل و أخر أكثر من 3 سنوات ، في حين لا تتجاوز نسبة 10% اللواتي صرحن أن المدة الفاصلة بين كل طفل سنة واحدة ، و هذا يدل عن استعمالهن لوسائل منع الحمل .

16) توزيع المبحوثات حسب فعالية الوسيلة

الجدول رقم(22): توزيع أفراد العينة حسب فعالية الوسيلة :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	92.2
لا	6	7.7
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

يبين لنا الجدول توزيع المبحوثات حسب فعالية الوسيلة فنلاحظ ان اغلبهن صرحن بان الوسيلة المستعملة فعالة حيث بلغت نسبتهن 78.9% في حين لا تتجاوز نسبة 6.7% من المبحوثات اللواتي صرحن بعدم فعالية الوسيلة المستخدمة.

17) توزيع المبحوثات حسب تأثير الوسيلة

الجدول رقم(23): توزيع أفراد العينة حسب تأثير هذه الوسيلة :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	14.2
لا	66	85.7
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب تأثير الوسيلة حيث نلاحظ أن اغلب المبحوثات صرحن بان لم تؤثر عليهن الوسيلة المستعملة وقدرت نسبتهن 73.3% ، ثم تليها نسبة 12.2% صرحن أن الوسيلة المستعملة أثرت على صحتهن.

18) توزيع المبحوثات حسب وقت استعمال الوسيلة

الجدول رقم(24): توزيع أفراد العينة حسب وقت استعمال هذه الوسيلة :

وقت	التكرارات	النسبة المئوية
بعد الزواج مباشرة	16	20.7
بعد الطفل الأول	42	54.5
بعد الطفل الثاني	19	24.6
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب وقت استعمال هذه الوسيلة بحيث نلاحظ أن اغلب المبحوثات صرحن أنهن استعملن وسيلة منع الحمل بعد الطفل الأول بنسبة 46.7%، ثم تليها نسبة 21.1% صرحن أنهن استعملن وسائل منع الحمل بعد الطفل الثاني ، لتبقى نسبة 17.8% استعملن وسائل منع الحمل بعد الزواج مباشرة ، هذا يعني أن بداية ممارسة تكون دائما بعد أن تأكد المرأة خصوبتها.

19) توزيع المبحوثات حسب عدد الوسائل المستعملة لدى المبحوثة

الجدول رقم(25): توزيع أفراد العينة حسب عدد الوسائل المستعملة :

عدد	العدد	النسبة
واحدة	68	88.3
أكثر من واحدة	9	11.7
المجموع	77	100

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب عدد الوسائل المستعملة، فنلاحظ نسبة 75.5% المبحوثات اعتمدن عن وسيلة واحدة فقط ، في حين لا تتجاوز نسبة 10%صرحن بأنهن اعتمدن على أكثر من وسيلة .

20) توزيع المبحوثات حسب سبب استعمالهن لأكثر من وسيلة

الجدول رقم(26): توزيع أفراد العينة حسب سبب استعمالهن لأكثر من وسيلة :

الأسباب	العدد	النسبة
لم يجيبوا	80	88.9
غير فعالة	4	4.4
أعراض جانبية	6	6.7
المجموع	90	100

المصدر: البحث الميداني

يبين لنا الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب سبب استعمالهم لأكثر من وسيلة نلاحظ أن اغلب المبحوثات لم يصرحن هذا يدل على أنهن استعملن وسيلة واحدة فقط بنسبة 88.9%، و ثم تليها نسبة 6.7% صرحن أنهن تعرضن إلى أعراض صحية ، ثم تليها نسبة 4.4% من المبحوثات صرحن بعدم فعاليتها.

21) توزيع المبحوثات حسب تأييد الزوج في استعمال وسائل منع الحمل

الجدول رقم(27): توزيع أفراد العينة حسب تأييد الزوج في لاستعمال موانع الحمل:

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	41	45,6
لا	36	40
المجموع	77	85,6

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول (21) توزيع المبحوثات حسب تأييد الزوج في استعمال وسائل منع الحمل حيث بلغت نسبة 45.6% من الأزواج يؤيدون زوجاتهن في استعمال و سائل منع الحمل، ثم تليها نسبة 40% يرفضون استعمال أي وسيلة .

الجدول رقم(28): علاقة بين العمر و وقرار استعمال موانع الحمل:

الفئة العمرية	هل تستعملين إحدى وسائل منع الحمل		المجموع
	نعم	لا	
15-19	3	0	3
20-24	5	0	5
25-29	18	1	19
30-34	15	4	19
35-39	21	4	25
40-44	9	1	10
45-49	6	3	9
Total	77	13	90

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول رقم (22) علاقة بين الفئة العمرية و قرار استعمال وسائل منع الحمل نلاحظ أن نسبة 85.6 % من المبحوثات صرحن بأنهن يستعملن وسائل منع الحمل و تمثل الفئة (35-39) سنة هي الفئة الأكثر استعمالا لهذه الوسائل ، ثم تليها الفئتين العمريتين (25-29) و (30-34) سنة ، في حين نلاحظ نسبة 14.4% من المبحوثات لا يستعملن وسائل منع الحمل وتمثل الفئتين العمريتين (30-34) و (35-39) سنة اكبر نسبتين في هذا المجال ، ثم تليها الفئة العمرية(45-49) سنة .

وبعد القيام باستعمال اختبار كاي مربع على برنامج SPSS نتحصل على

$(\chi^2 = 6.125$ ،df= 6 ,sig=0.409)

نلاحظ أن مستوى دلالة الاختبار اكبر من مستوى المعنوية، أي أن 0.409 اكبر من 0.05 حيث لا توجد علاقة بين عمر المرأة و قرار استعمال وسائل منع الحمل .

الجدول رقم(29): العلاقة بين المستوى التعليمي و نوع الوسيلة المستعملة:

مستوى تعليم الأم	نوع الوسيلة المستعملة					المجموع
	الحبوب	اللولب	كبسولة	الرضاعة	وسائل أخرى	
ابتدائي	5	0	0	0	0	5
متوسط	13	1	0	0	2	16
ثانوي	21	5	4	1	3	34
جامعي	15	1	5	0	1	22
المجموع	54	7	9	1	6	77

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي و نوع الوسيلة المستعملة نلاحظ أن نسبة 60% من المبحوثات يستعملن حبوب منع الحمل و الذي يمثل منها المستوى الثانوي اكبر قيمة ، ثم تليها نسبة 10% من المبحوثات يستعملن كبسولة التي يمثل منها المستوى الجامعي اكبر قيمة ، ثم تليها نسبة 7.8% من المبحوثات يستعملن اللولب و يمثل منها المستوى الثانوي اكبر قيمة .

وبعد القيام باستعمال اختبار كاي مربع على برنامج SPSS نتحصل على :

$$(\chi^2 = 10.747 \text{ ،df= 12 ,sig=0.551})$$

نلاحظ أن مستوى دلالة الاختبار اكبر من مستوى المعنوية، أي 0.551 اكبر من 0.05 لذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي و نوع الوسيلة المستعملة.

الجدول رقم(24): العلاقة بين نوع الوسيلة المستعملة و المستوى المعيشي:

مستوى المعيشي للأسرة	نوع الوسيلة المستعملة					المجموع
	الحبوب	اللولب	كبسولة	الرضاعة	وسائل أخرى	
متدني جدا	5	0	0	0	0	5
متوسط	28	0	0	1	1	30
حسن	16	4	7	0	5	32
جيد	5	3	2	0	0	10
المجموع	54	7	9	1	6	77

المصدر: البحث الميداني

يوضح لنا الجدول العلاقة بين نوع الوسيلة المستعملة و المستوى المعيشي حيث نلاحظ أن 60% من المبحوثات يستعملن الحبوب و يمثل منها المستوى المعيشي المتوسط اكبر قيمة، ثم تليها نسبة 10% من المبحوثات يستعملن الكبسولة و يمثل منها المستوى الحسن اكبر قيمة.

وبعد القيام باستعمال اختبار كاي مربع على برنامج SPSS نتحصل على :

$$(\chi^2 = 27.309 \text{ ،df= 12 ,sig=0.007})$$

نلاحظ أن مستوى دلالة الاختبار اكبر من مستوى المعنوية، أي 0.007 اصغر من 0.05 وعليه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الوسيلة المستعملة و المستوى المعيشي .

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الدراسة الميدانية يتضح لنا أن معظم أفراد العينة كانت لديها فكرة و لو بسيطة عن وسائل منع الحمل حيث قدرت نسبة الوعي و معرفة وسائل منع الحمل بـ 46.7% و أن اغلب النساء يستعملن هذه الوسائل بنسبة 85.6% ، كما يمكننا القول أن رغم تعدد و اختلاف الوسائل لمنع الحمل إلا أن الاستعمال متمركزا على الحبوب بنسبة أعلى من غيرها ، فالسبب راجع إلى سهولة استعمالها و فهي وسيلة مضمونة و يمكنها أن تقلع عنها في أي وقت عندما ترغب في الإنجاب . كما انه تتفاوت نسبة اللجوء إلى موانع الحمل بتفاوت عمر المرأة و عدد أطفالها.

الخاتمة

يعد موضوع تباعد الولادات و استعمال وسائل منع الحمل من أهم العناصر المؤثرة على التركيبة السكانية ، إذ يؤثر بشكل كبير في تخفيض معدلات الخصوبة في الجزائر. ولقد أثبتت الدراسات الإحصائية أن ظاهرة منع الحمل بشتى وسائلها قد توغلت داخل الأسرة الجزائرية بعد أن كانت منحصرة في فئة محدودة جدا من المجتمع خلال الستينات و السبعينات . ولقد توصلنا من خلال هذا البحث أن استعمال وسائل منع الحمل بقي منحصرا في الحبوب لدى أغلبية النساء لسهولة استعمالها وهذا رغم توفر و تعدد الوسائل الأخرى ، إن استخدام وسائل منع الحمل ، لم يقتصر على المرأة المتعلمة و المثقفة أو العاملة قد مست أيضا المرأة غير متعلمة و الماكثة في البيت ، فالأسباب التي تدفع بالمرأة إلى تنظيم نسلها متعددة و مختلفة فهي ليست مادية بل قد تكون نفسية أو معنوية.

و من خلال الدراسة الميدانية تبين أن للمتغيرات السوسيوديموغرافية اثر على مستعملات موانع الحمل وقد استنتجنا حسب الدراسة :

- حسب الفئة العمرية فان الفئة الأكثر استعمالا لوسائل منع الحمل هي اللواتي تتراوح أعمارهن (35-39)

حسب المستوى التعليمي فكان ارتفع في نسبة استعمال وسائل منع الحمل بالنسبة للمستوى الثانوي، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة ازداد الوعي في استعمال وسائل منع الحمل.

- حسب عدد الأطفال فان النساء اللواتي لديهن طفلين هن الأكثر استعمال لوسائل منع الحمل.

عمر المرأة لا يؤثر على قرارها في استعمال وسائل منع الحمل

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

مصلح صالح : **الشامل _قاموس مصطلحات علوم الاجتماعية** 1999

زوزو فاطمة الزهرة " **استعمال وسائل منع الحمل و أثرها على الخصوبة** " مذكرة لنيل ماستر أكاديمي (2014-2015) جامعة قاصدي ورقلة

محمود زغلول محمد "**محددات استخدام وسائل تنظيم الأسرة**" بكالوريوس في الإحصاء 2010-2011 جامعة القاهرة

سهام عبد العزيز "**وسائل منع الحمل و أثرها على الخصوبة في الجزائر**" مذكرة لنيل الماجستير(2013-2014) جامعة الحاج لخضر –باتنة-

زينب سعدودي "**موقف الزوجين من استعمال وسائل تنظيم النسل**" شهادة نيل دكتوراه (2015-2016)

مفيدة عنصر "**تأثير وسائل منع الحمل على صحة الأم و الجزائرية**" شهادة لنيل دكتوراه (2018-2019)

المراجع باللغة الفرنسية :

National de la famille et la population (1987) : famille et population, nouvelle série n5.6 ,Tunisie

Cinquième conférence de population : **le planning familial en Algérie entre la politique de l'état et les stratégies familiales** , université Batna décembre 2007

ATTOUT. N et BENKHELIL 1998, L'espacement des naissances causes de refus ou d'abondons de la contraception, CENEAP, Alger

L'enquête MIC3 2006

L'enquête MIC4 2012-2013

قائمة الملاحق

الملحق : الاستبيان

جامعة وهران 2- كلية العلوم الاجتماعية – قسم الديموغرافيا –

- استبيان حول وسائل منع الحمل عند النساء في مدينة تيارت

أولا: البيانات الشخصية

1- الفئة العمرية :

19-15 ☐ 24-20 ☐ 29-25 ☐

34-30 ☐ 39-35 ☐ 44-40 ☐ 49-45 ☐

2- المستوى التعليمي للأم :

1- بدون مستوى ☐ 2- ابتدائي ☐ 3- متوسط ☐

4- ثانوي ☐ 5- جامعي ☐

3- ما هي حالتك المهنية :

تعمل ☐ لا تعمل ☐

4- ماهو المستوى التعليمي للزوج :

1- بدون مستوى ☐ 2- ابتدائي ☐ 3- متوسط ☐

4- ثانوي ☐ 5- جامعي ☐

5- ما المستوى المهني للزوج :

1- يعمل ☐ 2- لا يعمل ☐

6- ماهو المستوى المعيشي للأسرة :

1 - متدني جدا ☐ 2- متوسط ☐

3- حسن ☐ 4- جيد ☐

7- نوع الأسرة :

1- ممتدة ☐ 2- نووية ☐

8- عدد أطفالك :

طفل ☐ طفلين ☐ 3 أطفال ☐ أكثر من 3 أطفال ☐

ثانيا : بيانات عن وسائل منع الحمل

9- هل لديك معلومات كافية عن جميع موانع الحمل :

1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- نوعا ما ☐

10- هل تستخدمين إحدى وسائل منع الحمل :

نعم ☐ لا ☐

11- إذا كان الجواب لا ما هي الأسباب:

1- الخوف من العقم و الأعراض الجانبية ☐

2- بسبب الدين و العادات و التقاليد ☐

3- بسبب رفض الزوج و الأقارب ☐

12- إذا كان الجواب نعم ما هي الأسباب :

1- النفسية و الصحية للطفل ☐

2- الظروف الاقتصادية و عدم تحمل مصاريف الأسرة ☐

3- الخروج إلى ميدان العمل ☐

4- تنظيم الأسرة ☐

13- ما هي الوسيلة المستخدمة :

1-الحبوب ☐ 2- اللولب ☐ 3- كبسولة ☐

4- الواقي الأنثوي ☐ 5- العزل ☐ 6- الرضاعة ☐

7- وسائل أخرى ☐

14- ما سبب تفضيل هذه الوسيلة عن باقي الوسائل الأخرى :

1- لفعالية هذه الوسيلة ☐ 2- لسهولة استخدامها ☐

3- لانخفاض ثمنها ☐ 4- بناءا على استشارة طبية ☐

15- ما هي المدى الفاصلة بين كل طفل

1- سنة ☐ 2- سنتين ☐ 3- 3سنوات ☐

4- اكثرمن 3 سنوات ☐

16- هل تبدو لكي أن هذه الوسيلة فعالة :

1- نعم ☐ 2- لا ☐

17- هل أثرت عليك هذه الوسيلة :

1- نعم ☐ 2- لا ☐

18- إذا كان الجواب نعم كيف ذلك ؟.....

19- متى تم استخدام هذه الوسيلة

1- بعد الزواج مباشرة ☐ 2- بعد الطفل الأول ☐

3- بعد الطفل الثاني ☐

20- هل اعتمدت على وسيلة

1- واحدة ☐ 2- أكثر من وسيلة ☐

لماذا .....

21- هل يؤيدك زوجك في استخدام وسائل منع الحمل :

1- نعم ☐ 2- لا ☐

الملخص

الملخص:

إن موضوع منع الحمل من المواضيع المطروحة في المجتمع و لها علاقة بالصحة الإنجابية ، و كما أن استعمال وسائل منع الحمل له تأثير على خصوبة المرأة ، وبالتالي سوف يؤثر على حجم الأسرة و منه حجم السكان . تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وسائل منع الحمل عند النساء في ولاية تيارت ، حيث قسمت الدراسة إلى جانب نظري و جانب الميداني الذي تم فيه جمع البيانات على طريق الاستمارة التي تم توزيعها على عينة من النساء و ضمت 90 مبحوثة و ذلك لمعرفة ما مدى انتشار وسائل منع الحمل و ما هي الوسيلة الأكثر استعمالا ، و تم تحليلها عن طريق برنامج الإحصائي SPSS.

و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تمثل الحبوب أفضل و أكثر الوسائل استعمالا

- الفئة العمرية (35-39) سنة هن الأكثر استعمالا لوسائل منع الحمل .

الكلمات المفتاحية : تنظيم الأسرة ، تحديد النسل ، وسائل منع الحمل ، الصحة الإنجابية .

Abstract :

Birth control also known as contraception is one of the most discussed topics in society which has a relation with the safety birth.

Using birth control methods has a lot of effects on the women fertility and the number of family members and globally the number of population through study , we are trying to discover more and more the methods of contraception that are available in Tiaret town this is why our study was devided into two parts , theoretical practical .

for this purpose , data had collected about 90 women that were asked for the used method.

As result : pills are the most used method , women between 35-39 are the most category that use the birth control methods .

key words : family planning – birth control – contraception- healthy birth.